الأهرام

المصدر : الحيـــاة

التاريخ : ٩ نوفمبـر ١٩٩٩

سيثيرها خلال زيارته لسورية ولبنان بعد غد

فيدرين : قضية اللاجئين الفلسطينيين قنبلة موقوتة تجب معالجتها

□ باريس - «الحياة»

■ وصف وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس قضية اللاجئين الفلسطينيين بانها قنبلة موقوتة تتوجّب معالجتها، مشيراً الى انه سيثير هذا الموضوع في كل من سورية ولبنان خلال جولته التي ستبدأ بعد غد.

وقال فيدرين في حديثه خلال مأدبة إفطار أقامها «برس كلوب دارابي»، الذي يترأسه ناشر مجلة «ارابي» ياسر هواري، ان قضية اللاجئين من ضمن المشاكل الحسّاسة التي ينبغي حلّها في إطار عملية السلام، معتبراً أن لا حلّ دائماً سورياً - لبنانياً - اسرائيلياً إن لم يتضمن تسوية لهذه القضية.

أضاف ان الحل ينبغي ان يكون خالياً من أي قنابل موقوتة، وأنه سيأتي وقت تعمل فيه الأطراف انفسها على معالجة مشكلة اللاجئين، وفرنسا مستعدّة للمساعدة في ذلك.

وتطرّق الى الزيارة التي قام بها العقيد الركن بشّار الأسد لباريس حيث التقى الرئيس جاك شيراك، بالقول انها تندرج في اطار الرغبة الفرنسية في التعرّف الى كل المسؤولين والمحيطين بهم في المنطقة، كما تندرج في إطار الرغبة في الحصول على أوسع إطلاع ممكن على الأوضاع.

وعن دواعي القلق القائم حيال مسيرة السلام، قال فيدرين ان هذا القلق سببه ببساطة التعقيد الفائق الذي تتّسم به المسائل التي يتوجّب حلها.

وتابع: «أنا على قناعة بأن الأطراف تريد الحل، لكن لكل منها نظرة مختلفة لهذا الحل»، لافتاً الى ان قضايا القدس والمستوطنات والحدود واللاجئين مطروحة في اطار الحل النهائي لكن المواقف في شأنها متباعدة جداً.

واشار الى أن الحل الشامل والمستقر غير ممكن بلا تنازلات، وما هو مطروح على كل من المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي هو تحديد جوهر هذه التنازلات، و«اذا اعتبرت هذه الاطراف ان الحل واجب وان مصلحتها تقضي بذلك، فإنها ستنجح في ايجاد هذا الحل».

وعن كثافة الاتصالات العربية التي تقوم بها فرنسا حالياً، قال فيدرين ان هذه الاتصالات مستمرة وغير مرتبطة بظرف معين، «فنحن نتابع التطورات عن كثب ونسعى الى معرفة ما اذا كانت تتضمّن عناصر جديدة وايجابية ونفكّر في سبل تجاوز العقبات».

لكنه اضاف: «نحن لن نحل محل الأطراف»، التي تتولى بنفسها تحديد عناصر الاتفاقات، و«ما نفعله يقضي بأن نسهّل وننصح» لدفع الامور الى أمام.

ورداً على سؤال عن العراق، أكّد فيدرين مجدداً ان الوضع القائم فيه «غير مقبول وسيئ سواء بالنسبة الى الأمن الاقليمي أم بالنسبة الى الناحية الاجتماعية والإنسانية، لأن منطق الحظر المستمر بات يفكّك بنى المجتمع العراقي».

وتابع أن هذه السياسة «خطرة وعبثية» والمفاوضات مستمرة في مجلس الامن من أجل استئناف الرقابة على العراق بما يتيح رفع الحظر، والبحث يتركّز على تحديد طبيعة هذه الرقابة.

وعن العلاقات الفرنسية - الجزائرية، قال فيدرين ان الحلول تتقدّم في شأن الملفات الموروثة عن السابق ومنها قضية التأشيرات وإعادة فتح القنصليات الفرنسية، وأن العمل جار على اعادة تأهيل مقرات القنصليات، بحيث يلقى زائروها استقبالاً لائقاً.

أما عن استئناف رحلات شركة طيران «ايرفرانس» الى الجزائر، فأشار الى ان هناك مشكلات تقنية يجب حلها، وأن هذه مسألة معقّدة تستوجب معالجة جدية. وأكّد ان لا شيء يعيق تطوير العلاقات الفرنسية مع ليبيا وأن منطقة شمال افريقيا يمكن ان تكون عامل حوار وتبادل استثنائي نتيجة روابطها وموقعها.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية